مدى إسهام الوالدية السوية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلبة الموهوبين في دولة الكويت

إعـداد

د/ رقية سالم راشد العبهول

باحثة نفسية بوزارة التربية والتعليم – بدولة الكويت

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية بمتغير النوع، وهدفت أيضاً إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للوالدية السوية كما يدركها الأبناء بالصمود الأكاديمى لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً.

منهج الدراسة وإجراءاتها: تضمنت عينة الدراسة (82) طالباً وطالبة بواقع (ن = 42 للذكور، ن = 40 للإناث)، وتراوحت أعمارهم ما بين (15 – 16) عام، طُبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمى ومقياس الوالدية السوية كما يدركها الأبناء إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الصمود الأكاديمى تعزى لمتغير النوع، بينما عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الوالدية السوية تعزى لمتغير النوع، كما تبين قدرة مقياس الوالدية السوية كما يدركها الأبناء على التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الصمود الاكاديمي – الوالدية السوية - الموهوبين.

Abstract:

Objectives of the study: This study aimed to reveal the relationship between academic resilience and positive parenting by gender varibable also aimed to detect the predictive ability of positive parenting with the academic resilience of gifted students.

Methodology and procedures: The sample of the study consisted of 82 students (N = 42 maled / N = 4 females), ages ranged between (15 – 16) years old. The researchers designed two scales; academic resilience scale and positive parental scale.

Results: There were statistically significant differences on the scale of academic resilience due to gender variable, also concluded that there were no statistically significant differences on the scale of positive parenting due to gender variable. Also concluded the ability of the positive parental scale to predict academic resilience of gifted students.

Key words: Academic Resilience – positive parenting and gifted students.

مدى إسهام الوالدية السوية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلبة الموهوبين في دولة الكويت

إعـداد

د/ رقية سالم راشد العبهول
باحثة نفسية بوزارة التربية والتعليم – بدولة الكويت

مدخل الدراسة:

إن صناعة الموهبة ورعايتها يسهم فى نهضة المجتمع وتعزيز مستقبله، ولا سبيل لذلك سوى تعزيز دور الوالدين فى توعيتهم بالأنشطة والسلوك الذى يمكن أن يرعى أولادهم الموهوبين.

والموهبة – كما يبدو – للعامة فئة منتقاه لكنهم أصحاب حاجة، الأمر الذى حث المسئولين والإختصاصيين على إدراجهم ضمن ذوى الإحتياجات، ومن ثم فهم فى حاجة إلى والدية خاصة لرعايتهم أكاديمياً وصحياً ونفسياً بما يكفل لهم تفجير طاقاتهم بما يخدم المجتمع، وتواجه هذه الفئة عثرات فى حياتها بصورة عامة وحياتها الأكاديمية على وجه الخصوص، مما ولد فكرة هذه الدراسة والتى تدور حول دور الوالدية السوية فى تعزيز الصمود بصورة عامة والأكاديمى بصورة خاصة لدى هذه الفئة، وهذا يمثل جوهر مشكلة هذه الدراسة والتى يمكن إماطة اللثام عنها فيما يلى:

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تحليل الدراسات المعنية بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً، تشير إلى العوامل التى تنبأ بالصمود الأكاديمى وعوامل تنميته كما فى دراسة (Martin, Andrew J., Marsh, Herbert. W., 2006) والتى توصلت إلى خمسة عوامل وقائية هى الفعالية الذاتية، التحكم، التخطيط، القلق المنخفض، والمثابرة، وهذا ما عززته دراسة (Howell, Cynthia Lake, 2004)، وقد أضافت إليه خوض المخاطرة، فى حين نجد دراسة (Culpepper, Alice S., 2004) تضيف لما سبق متغير تحمل الشخصية ودعم (الأسر، والأقران، والأساتذة)، وكذلك دراسة (Ashley E. Speight,)، (Niemeyer, M. S., 2009)، (Sally & Thomas, 2004)

(Natosha Peterson, 2009)، (Ring, Marianne Mygdal, 2001)، (Chen, etal, 2017) كل هذه الدراسات أكدت على أهمية عوامل (الشخصية، الدعم الوالدى، ودعم الأقران)، أما دراسة (Wasonga, 2002) فقد أضافت مكونات للصمود هى (التعاون، والإتصال، والتعاطف، حل المشكلات، الفاعلية الذاتية، الوعى بالذات، الأهداف والتطلعات).

وفيما يتصل بأثر النوع على تطور الصمود، فقد أشارت نتائج دراسة (Campbell – Sills, etal., 2006) عدم وجود فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بالصمود، فى حين نجد نتائج دراسة (Wasonga, 2002) أكدت على أن الإناث حصلن على درجات مرتفعة مقارنة بالذكور فى مكونات الصمود، أما عن أثر النوع والوالدية السوية أشارت دراسة (نادية عامر، 2015)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاءة الوالدية تبعاً للجنس فى اتجاه الذكور، وإن كانت دراسة (Lynch, 2002) أكدت على أن الإناث أكثر إدراكاً للفاعلية الوالدية من الذكور، أما دراسة كلٍ من (ليلى شريف، 2014)، (Ziporia, 1992) أشارت عدم وجود تأثير للجنس على إدراك الأبناء للفاعلية الوالدية.

أما عن الوالدية السوية والتنبؤ بإنجازات الطلاب الموهوبين الأكاديمية فقد اتفقت نتائج دراسة (Ceballo, 2004)، ودراسة (Alex C. Garn, Michael S. Matthews, Jennifer L. Jolly, 2010)، ودراسة (Matejevic, etal., 2014)، ودراسة (Hudson, William, 2007)، ودراسة (Spera, 2005)، على أن أساليب الوالدية السوية غالباً ما ترتبط بمستويات عالية من تحصيل الطلاب.

وفيما يتصل بقدرة الوالدية السوية على التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين، فإن نتائج الدراسات أكدت على ارتباط الصمود الأكاديمى بالوالدية السوية، كما يدركها الطلاب الموهوبين كما فى دراسة كلٍ من (Speight, Natosha Peterson, 2009)، (Ring, Marianne Mygdal, 2001)، (Sally & Thomas, 2004)، (Ashley E., Niemeyer, M. S., 2009)، (Katchur, Amanda Yarosh, 2013)، (Hollinger, Fleming, 1984), وتتفق هذه الدراسات مع نموذج

(Masten & Coatsworth, 1998) أن علاقات الوالدين بالأبناء تعتبر من أهم عوامل تطوير قدرة الأبناء على الصمود على وجه الخصوص، وشددوا على أن الممارسات الوالدية السوية العادلة أكثر ارتباطاً من العوامل الأخرى بنتائج الصمود.

فى ضوء ما تقدم يمكننا أن نحدد مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

1- ما مدى اختلاف كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً باختلاف متغير النوع (ذكر – أنثى)؟

2- ما مدى قدرة الوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً بالتنبؤ بالصمود الأكاديمى؟

أهداف الدراسة، وتتمثل فيما يلى:

1- الكشف عن اختلاف كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً باختلاف متغير النوع (ذكر – أنثى).

2- الكشف عن قدرة الوالدية السوية على التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً.

محددات الدراسة: وتتمثل فى المتغيرات التالية:

- **أسئلة الدراسة**: وهى من المحددات الأساسية لأى دراسة، وقد سبق الإشارة إليها.
- **عينة الدراسة**: تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء العينة وخصائصها، وقد اعتمدت تلك الدراسة على عينة من الطلاب الموهوبين أكاديمياً ممن تتراوح أعمار هم ما بين (15 – 16) سنة.
- **أدوات الدراسة**: تعتمد هذه الدراسة على أدوات تشخيصية تتمثل فى إعداد مقياسين أحدهما لقياس الصمود الأكاديمى، والآخر لتشخيص الوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى قائمة المستوى الإقتصادى والإجتماعى (إعداد رزان كردى، 2012) للتحقق من خصائص العينة السيكومترية.
- **الإطار الزمنى**: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر مارس 2023.

- **الإطار المكانى**: تم اختيار عينة الدراسة من مركز صباح الاحمد للموهبة والابداع في دولة الكويت.
- **الأساليب الإحصائية**: تتحدد فى ضوء أهداف الدراسة وحجم العينة ونوعية الأدوات المستخدمة، وكذلك الفروض المطروحة.
- **منهج الدراسة**: تتحدد نتائج أى دراسة فى ضوء نوعية المناهج المستخدمة، حيث ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى، وسنوضح ذلك لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة من خلال الإعتبارات التالية:

1- **أهمية المتغيرات**: تتجسد أهمية هذه الدراسة فى الجمع بين عدة متغيرات، حيث تؤثر الوالدية السوية على نمو الجوانب الإنفعالية والإجتماعية للطلاب الموهوبين أكاديمياً خاصة فى مرحلة المراهقة، والتى تؤدى دوراً هاماً وحاسماً للصمود الأكاديمى، حيث يتزايد مع اشتداد وطأة الضغوط الأكاديمية شعور الطالب بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس، نظراً لاهتمامه بالكمالية وارتفاع توقعات الآباء والمعلمين والتنافس بين الأقران إلى فشله فى المحافظة على مستواه وتحصيله الدراسى، وبمرور الوقت تفتر همته، وينخفض مستواه الأكاديمى للعمل والتنافس والإنجاز، ونزعم أن المكتبة على المستوى المحلى والإقليمى تشكو من ندرة هذه الدراسات.

2- **الأهمية السيكومترية**: تتمثل الأهمية السيكومترية فى بناء أدوات هذه الدراسة، حيث توفر هذه الدراسة مجموعة من الأدوات التشخيصية التى تم بناؤها بما يلائم خصائص عينة الدراسة (مقياس الصمود الأكاديمى – مقياس الوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً)، وهذا من شأنه إثراء المكتبة السيكومترية العربية.

3- **أهمية العينة**: تستهدف هذه الدراسة المرحلة الثانوية لأهمية هذه المرحلة، وتحقيق مطالب النمو فى هذه المرحلة الحساسة قد يساعد من التخفيف من حدة الصراعات التى يُعانى منها الطلاب والتى تمثل مفترق الطرق لتحديد مستقبل وحياة الفرد، كما

تمثل العينة أيضاً فئة الموهوبين وهى من ذوى الإحتياجات التى تستحق الرعاية التى تتناسب مع حاجاتها نظراً لدورها وأهميتها فى تقدم المجتمعات والأمم.

4- **أهمية المجال البحثى**: تقع هذه الدراسة فى عدة مجالات بحثية، فالعنوان وما يحمله من متغيرات (صمود – والدية سوية) يضع هذه الدراسة فى مجال علم النفس الإيجابى، أما عينتها (الموهوبين) يضعها فى مجال ذوى الإحتياجات، وإعداد مقاييس يفسح لها مجال فى القياس النفسى.

5- **على مستوى العمل المهنى**: تفيد هذه الدراسة العاملين فى مجال الصحة النفسية، فهى تقدم لهم إطاراً لفهم كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية كما يدركها الطلاب الموهوبين أكاديمياً بما يسهم فى إعداد برامج إرشادية لإثراء كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية للطلاب الموهوبين أكاديمياً.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

سنتناول الإطار النظرى لمتغيرات الدراسة على النحو التالى:

أولاً: مفهوم الصمود الأكاديمى:

التعريف الإجرائى: فى ضوء تعريف (American Psychological Association, 2003)، (Rutter, 2007)، (Andrew J. Martin, Herbert W. Marsh, 2008)، (حمدى ياسين، 2012)، وتحليل نموذج (Mrazek & Mrazek, 1987)، ونموذج (Covey, 1990)، ونموذج (Vaillant, 1997)، وتحليل مكونات مقاييس كلٍ من (Jew, etal., 1999)، (Song, 2003)، (Davidson, 2003)، (Friborg, etal., 2003)، (Oshio, etal., 2003)، (Prince – Embury, 2005-2006)، (Smith, etal., 2008)، (Unger, etal., 2011)، ومقياس (هبة سامى، 2009)، (محمد عثمان، 2010)، (إيمان السعيد، 2014)؛ نستخلص التعريف الإجرائى التالى: " الكفاءة الشخصية والإجتماعية للطالب، وثقته بما يقدم له من دعم، مما يمكنه من إدارة المشكلات الأكاديمية وإستعادة توازنه "، ويترجم ذلك عبر الدرجة التى يحصل عليها الطالب على المقياس المُعد لذلك.

خصائص الصمود: يُعد الصمود إحدى الظواهر الطبيعية، فهو ليس ظاهرة خارقة للعادة؛ فكثير من الناس يمتلكون هذه السمة النفسية، بل ويظهرون مستوى مرتفعاً منها، ولا يعنى وصف أحد الأفراد بأنه يتسم بالصمود أن هذا الفرد لا يُعانى من مصاعب أو ضغوط، فالألم الإنفعالى والحزن أعراض شائعة بين الأفراد الذين خبروا أو عانوا من شدائد أو نكبات أو عثرات شديدة فى حياتهم وإن اتسموا بدرجة عالية من الصمود، فالطريق إلى الصمود يتضمن المعاناة من الكثير من الضيق والكدر الإنفعالى، فالحياة ليست نزهة مبهجة، وليست فى نفس الوقت مصاعب وشدائد ونكبات دائمة.

(American Psychological Association, 2003)

عوامل تعزيز الصمود: ذكر (Alvord and Grados, 2005)، ستة عوامل لتعزيز الصمود:

1- **المبادرة والمواجهة**: والتى تشمل مفاهيم (تقدير الذات، فاعلية الذات، مواجهة حل المشكلات، الحدث، وجهة الضبط الداخلية، الصلابة المعرفية، التفاؤل، الواقعية، المزاج الهادئ).
2- **التنظيم الذاتى**: وهو القدرة على ضبط الإنفعالات والسلوك، وتهدئة الذات، والإهتمام الإيجابى بالآخرين.
3- **المبادرة الوالدية**: تكيف الأفراد بشكل جيد مع المحن فى ظل وجود المساندة.
4- **المساندة والتدعيم**: يُعد أكبر مؤشر للصمود هو وجود مساندة إجتماعية.
5- **الإنجازات المدرسية والبيئية**: وتتمثل فى الإمكانيات الخاصة والقدرات المعرفية مثل الصلابة النفسية، والكفاءة الأكاديمية.
6- **المجتمع**: حيث يمثل بيئة مدرسية مساندة. **(إيمان السعيد، 2014)**

تنمية الصمود: أشارت (صفاء الأعسر، 2010، 27 : 28) أن هناك مدخلين لبرامج التدخل لتنمية الصمود، إما بالحد من عوامل الخطر، أو بتعظيم عوامل الوقاية والعوامل التعويضية، سواءً كانت داخلية فى الشخصية أو خارجية فى البيئة، وذلك بتعديل أو تغيير مسارات التفاعل الوسيطة بين الفرد والبيئة، فى معظم الأحوال لن تستطيع برامج

التدخل أن تغير قوى البيئة أو قوى الثقافة التى تمثل مصدر الخطر فى حياة الأطفال، ولكنها قد تستطيع أن تعدل مسار التفاعل بتعظيم عوامل الوقاية وعوامل التعويض، مما يسمح للأطفال والشباب بتحقيق نتائج إيجابية على الرغم من المحن والصعاب.

(ورد محمد، 2014، 41)

استراتيجيات تنمية الصمود: تتعدد استراتيجيات تنمية الصمود، ونشير لأهمها فيما يلى:

يحدد بروكس وجولدستين (Brooks & Goldstein, 2004) عشرة مفاتيح لكى يكون الفرد أكثر صموداً: (تغيير أفكارك عن الحياة وإعادة كتابة الخطط السلبية، اختيار الطريق المناسب لتصبح الضغوط الشديدة أقل حدة، النظر إلى الحياة من خلال عيون الآخرين، التواصل الفعال، تقبل الذات والآخرين، الإتصال والإرتباط بالأخرين، التعامل بفاعلية مع الأخطاء، التعامل الجيد الناجح لتنمية الكفاءة الإجتماعية، تنمية ضبط الذات والتنظيم الذاتى، الحفظ على نمو أسلوب الحياة الصامد).

(إيمان السعيد، 2014، 50)

كما أشارت (American Psychological Association, 2004) لعشر طرق لبناء الصمود: (إقامة علاقات، تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها، تقبل التغير باعتباره جزءاً من الحياة، اتجه صوب أهدافك، اتخذ قرارات حاسمة، ابحث عن فرص لاكتشاف ذاتك، تبنى نظرة إيجابية لذاتك، ضع الأمور فى نصابها الصحيح، كن مستشرقاً للأمل فى المستقبل، اعتنى بنفسك).

(محمد سعد، 2010، 43 – 45)

الدراسات التى تناولت مفهوم الصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين: ونوضح ذلك فيما يلى:

هدفت دراسة (Wasonga, 2002) الكشف عن أثر النوع وتطور الصمود، طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها 482 (240 ذكور ، 242 إناث) من مدارس وسط أمريكا من الصف التاسع والحادى عشر، وأكدت النتائج أن الإناث حصلن على درجات مرتفعة مقارنةً بالذكور فى كل مكون من مكونات الصمود (التعاون، الإتصال، التعاطف، حل المشكلات، الفاعلية الذاتية، الوعى بالذات، الأهداف والتطلعات).

وكذلك دراسة (Howell, Cynthia Lake, 2004) التى هدفت الكشف عن الصفات الشخصية الداخلية لطالبات التعليم العالى التى مكنت الطالبات من تطوير الصمود لتذليل العقبات وتحقيق التحصيل الدراسى والمثابرة، وتكونت العينة من (11 طالبة)، وطبق عليهم مقياس الصمود (Wagnild & Young, 1987)، ومقياس استمرار البالغين فى التعلم (Mackinnon-Slaney, 1992)، وحددت نتائج هذه الدراسة العوامل التى مكنت المشاركات من تطوير الصمود لتحقيق النجاح الأكاديمى والإستمرار فى التعليم العالى، ومن أبرز العناصر الحاسمة خوض المخاطرة والفاعلية الذاتية.

وفى نفس السياق كانت دراسة (Culpepper, Alice S., 2004) بعنوان الصمود الأكاديمى للنساء الخريجات واستراتيجيات النجاح، فى البيئة الأكاديمية فى ولاية فلوريدا الجنوبية، وتكونت العينة من (10) أفراد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قوة الفاعلية الذاتية والتحمل الشخصية ساعدت الطالبات على إكمال مسيرتهن للدكتوراه، وأن نجاحهن استند بشكل أساسى على دعم: الأسر، الأقران، وأساتذتهن.

فى حين هدفت دراسة (Martin, Andrew J., Marsh, Herbert W., 2006) الكشف عن الإرتباطات التربوية والنفسية للصمود الأكاديمى، وتكونت العينة من (402 طالب) استرالى فى المدارس الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن خمسة عناصر تتنبأ بالصمود الأكاديمى: الفعالية الذاتية، التحكم، التخطيط، القلق المنخفض، والمثابرة.

وفيما يتصل بدراسة (Campbell – Sills, etal., 2006) فقد هدفت كشف العلاقة بين الصمود والسمات الشخصية ومهارات المواجهة والأعراض النفسية لدى طلبة الجامعة، وطبق مقياس كونر دافيسون للصمود وقائمة العوامل الكبرى للشخصية وقائمة مهارات المواجهة، وتؤكد النتائج عدم وجود فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بالصمود.

أما دراسة (Hudson, William, 2007) فقد استهدفت فهم خصائص الصمود والفاعلية الذاتية فيما يتعلق بالأداء الأكاديمى لطلاب الجامعات المقبولين تحت معايير خاصة، تكونت العينة من (117) من طلاب الجامعات (89 إناث، 28 ذكور) فى جامعة جنوب شرق الولايات المتحدة، وتم تطبيق مقياس الفعالية الذاتية (Jerusalem & Schwarzer,

1992)، واستبيان الصمود الشخصى (Conner, 1982)، وأثبتت نتائج الدراسة أن الفاعلية الذاتية بالإضافة إلى مشاركة الوالدية مؤشراً مهماً على الأداء الأكاديمى للطلاب.

وفى دراسة (Tusaie, 2007) هدفت تقييم أثر بعض المتغيرات على الصمود، طبقت على عينة من الطلاب المراهقين من مدارس بنسلفانيا يعيشون فى المناطق الريفية، بلغ عددها (624) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (14 – 16) سنة، وأشارت النتائج إلى تأثير كلٍ من دعم الأصدقاء ومستوى التفاؤل فى تعديل نسبة الصمود، كما حصلت الإناث على درجة منخفضة من الصمود مقارنةً بالذكور.

فى حين تناولت دراسة (Chen metal., 2017) ثلاثة متغيرات (الشخصية، الدعم الوالدى، ودعم الأقران) وعلاقاتهم مع القدرة على صمود الطلاب الموهوبين أكاديمياً فى جنوب الصين، وتضمن المجال الشخصى (الصمود، الأمل، الإبداع، الفضول)، ومجال دعم الوالدين (الثقة، التواصل، الإغتراب)، ومجال دعم الأقران (الثقة بين الأقران، الإتصال، الإغتراب)، وكانت نتائج الدراسة أن ارتبطت مكونات الشخصية (الأمل، الإبداع، الفضول) ودعم الوالدين دعم الأقران والتنبؤ بصمود الطلاب الموهوبين أكاديمياً.

ثانياً: الوالدية السوية كما يدركها الأبناء:

تعددت المسميات التى تناولت مفهوم الوالدية السوية، فهناك من أطلق عليها الكفاءة الوالدية، وآخرون يطلقون عليها الوالدية السوية، وهذا الإختلاف لا يعنى التنافر بقدر ما يعنى التآلف وأنها جميعاً تركز على الجانب الإيجابى فى المعاملة الوالدية.

التعريف الإجرائى: تم صياغة التعريف إجرائياً فى ضوء تحليل تعريف كلٍ من (Amber D. Mc Eachern & etal., 2012)، (Abdul Gafoor, K & Annette Vernon, 2015)، (Abidha Kurukkan, 2014)، (Ashley, 2014)، (Darling, N., & Steinberg, L. 1993)، ودراسة النظرية التحليلية (فرويد – أريكسون – فروم – هارونى – أدلر)، والسلوكية (سيرز – روبين)، والقبول والرفض الوالدى (رونر)، والذات (كارل روجرز)، وتحليل مقياس كلٍ من (Frick, P. J, 1991)، (Buri, 1991)، (Campbell, 1994)، (Paulson, 1994)،

Sabnam)،(Arsiwalla, etal., 2009)،(Ahmadlkhalas, 2009) Sultana, Aditi Ghose, 2013)، (هيام صابر شاهين، 2010)؛ أصبح من الممكن فى ضوء تحديد أكثر المفردات شيوعاً وتكراراً صياغة التعريف الإجرائى: " استجابة الطالب لمثيرات الحب والرعاية والدعم والمشاركة الفعالة "، ويتمثل ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الوالدية السوية ".

متطلبات الكفاءة الوالدية: يشير (يوسف عبدالصبور عبدالإله، 2004) إلى عدة متغيرات ترتبط حول الكفاءة الوالدية:

1- تجنب الأساليب غير السوية، (التسلط، الإهمال، التدليل، الحماية الزائدة، القسوة، التفرقة).
2- معاملة الإبن لذاته لا لجنسه أو شكله وتربيته.
3- وضوح مغزى المعاملة لمساعدة الأبناء على فهم ذواتهم وتقديرها، من خلال أخذ آرائهم واحترامهم مما يزيد الثقة لديهم ويجعلهم أكثر توافقاً وأقل قلقاً.
4- التدرج فى منح الإبن الإستقلالية فى التفكير والسلوك، مع كيفية المحافظة على التواصل ومساعدته على فهم أنه حر.
5- احترام الطفل فيما يصدر عنه من قول، وعمل من خلال التسامح والتشجيع.

خصائص البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة:

المقصود بها المناخ العام السائد فى الأسرة والمتضمن من أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قِبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عموماً، كما تشمل الوعى بالموهبة وإدراكها وتلبيه متطلبات تربيتها، وتوافر المتطلبات المادية والمحفزات العقلية والمثريات المعرفية التى تنميها، والجو النفسى والإجتماعى العام المريح والمشجع على نموها وتطورها.

(محمد عبدالعزيز الطالب، 2012)

مفهوم الوالدية السوية كما يدركها الأبناء للطلاب الموهوبين:

أوضح (Spera, 2005) أن مشاركة الوالدين ومراقبتهما هما منبئان قويان لتفوق الأبناء، بيد أن العديد من الدراسات تشير إلى أن مشاركة الوالدين تنخفض فى مرحلة المراهقة.

وفى دراسة (Ashmore, 2004) هدفت الكشف ما إذا كان أسلوب الوالدية السوية ذو دلالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين صغار وكبار السن، وطبقت الدراسة مقياس الوالدية (Buri, 1991) على طلاب المرحلة الثانوية، لاختبار ثلاثة أنواع مختلفة من الأساليب الوالدية إستناداً لنظرية (Baumrind, 1968): السوية، الإستبدادية، المتساهلة.

أما دراسة (Ceballo, 2004) فقد تناولت كشف إسهام الممارسات الوالدية فى النجاح الأكاديمى للطلاب اللاتينيين من الأسر المهاجرة الفقيرة، وقد أجريت مقابلات لهذه الدراسة فى جامعة بيل مع عشرة طلاب لاتينيين من الجيل الأول، من مواليد الولايات المتحدة، وكان الطلاب هم الأوائل فى أسرهم للحصول على شهادة جامعية، وحددت النتائج أربع خصائص أساسية للأسرة ساهمت فى الإنجاز العلمى، تمثلت فى: (أ) إلتزام قوى من جانب الوالدين بأهمية التعليم. (ب) تيسير الوالدين لاستقلالية أطفالهما. (ج) مجموعة من أشكال التعبير غير اللفظى الوالدية لدعم الأهداف والمهام التعليمية. (د) وجود مدربين وهيئة التدريس الداعمة ونماذج يحتذى بها فى حياة الطلاب.

وكذلك دراسة (Morawska, A., & Sanders, M. R., 2009) التى تناولت الأفكار الرئيسية لتربية الوالدين للطفل الموهوب، ولتحقيق ذلك تم تصميم برامج مكون من تسع جلسات لمساعدة ودعم أباء وأمهات الأطفال الموهوبين على اكتساب الإستراتيجيات والمعارف والمهارات الجديدة، مع التركيز على المسائل المتعلقة بالتربية الوالدية، منها وجود توقعات واضحة للأطفال، ومهارات حل المشكلة، وتعزيز الأطفال واحترام الذات، وتشجيع المثابرة، وجود قواعد وحدود فعالة، ومساعدة الأطفال لإقامة علاقات أخوة جيدة، وكذلك مع الأقران، وإدارة القلق وغيرها من العواطف، وبناء شراكة جيدة بين المدرسة والمنزل.

فى حين هدفت دراسة (Alex C. Garn, Michael S. Matthews, Jennifer L. Jolly, 2010) الكشف عن تأثير البيئة المنزلية التى يوفرها الوالدان لأطفالهم الموهوبين على الدافع الأكاديمى، وبحثت الدراسة مسألتين: (أ) ما المواقف التى

يتخذها أولياء أمور الطلاب الموهوبين نحو الدافع الأكاديمى لأطفالهم؟ (ب) ما الأساليب التى يستخدمها الوالدين مع الطلاب الموهوبين فى المنزل لتطوير الدافع الأكاديمى؟ وقد كشفت المقابلة مع 30 من أولياء أمور الأطفال الموهوبين من جميع أنحاء الولايات المتحدة ثلاثة مووضوعات لأعلى ترتيب بما فى ذلك الآباء كخبراء والبناء، وتعديل السلوك من وجهة نظر نظرية تقرير المصير وهى إطار شامل للدافعية، تشير النتائج إلى أنه على الرغم من النوايا الحسنة، عن تناقض الآباء والأمهات فى توفير البيئات المنزلية التى تدعم نمو أطفالهم للأشكال الداخلية للدافع الأكاديمى.

أما دراسة (Kathleen, etal., 2012) فقد تناولت علاقة إدراك الطلاب الموهوبين للأنماط الوالدية بالقدرة المعرفية، الجنس، العرق، العمر؛ ولتحقيق الهدف طبق برنامجاً صيفياً واستبانة السلطة الوالدية والبطارية اللفظية لاختبار القدرات المعرفية على عينة من الطلاب الموهوبين (ن = 332) الذين تتراوح أعمارهم بين (9 – 17 سنة)، وكشفت النتائج عن:

أولاً الدعم لاستخدام استبانة الوالدية مع الموهوبين، وثانياً إدراك الطلاب حسب مستوى القدرات المعرفية استخدام الوالدين أسلوب الوالدية السوية، وأخيراً ارتباط العمر والجنس والعرق بأسلوب الوالدية السوية.

وفى نفس السياق كانت دراسة (Matejevic, etal., 2014) بهدف الكشف عن العلاقة بين الأساليب الوالدية، والمشاركة الوالدية للمراهقين فى الأنشطة المدرسية والإنجازات الأكاديمية؛ فى إطار مفاهيم نظرية (Baumrind, 1991)، (Epstein, 2002)، وطبقت أدوات الدراسة على (N = 400) من الوالدين، (N = 200) مراهق، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب الوالدية السوية كانت سمة مميزة للأمهات وارتباطها بزيادة المشاركة فى الأنشطة المدرسية ونجاح المراهقين، وأن أسلوب الوالدية الإستبدادية يهيمن على الآباء ويرتبط مع ضيق الوقت اللازم للمشاركة فى الأنشطة المدرسية، كما تشير النتائج إلى وجود مشكلة تتعلق بمشاركة الآباء فى الأنشطة المدرسية للأطفال وعدم مبالاة المدرسة بإقامة علاقة مع الوالدين.

وكذلك دراسة (ليلى شريف، 2014) التى هدفت الكشف عن كفاءة الوالدين بالتربية من وجهة نظر الأبناء، طبق مقياس كفاءة الوالدين على عينة بلغ عددها (291) من طلاب الصف الأول الثانوى العام (145 ذكور، 146 إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 16) عام، وكشفت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى تقديرهم لدرجة كفاءة الوالدين.

وفى نفس السياق كانت دراسة (نادية عامر، 2015) التى استهدفت الكشف عن الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية، (N = 210) طالب وطالبة من الصف الأول الإعدادى، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتم الحصول على البيانات باستخدام استمارة البيانات العامة، ومقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس المهارات الحياتية، وكان من أهم هذه النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس المهارات الحياتية بأبعاده.

ثالثاً: الموهوبون أكاديمياً:

خلص ريس (Rice, 1970) إلى سبع مواهب متداخلة يجب رعايتها منها الموهبة الأكاديمية، والموهبة الإبداعية، والموهبة النفس اجتماعية (القيادة)، الموهبة فى الفنون الأدائية، الحركية (الرياضية)، مهارات التناول أو المعالجة اليدوية، مجموعة المهارات الميكانيكية – الفنية – الصناعية، كما اقترح تايلور فى نموذجه المتعدد المواهب (Taylor, 1967, 1985, 1986, 1988) ست مواهب ينبغى الإهتمام بها وتنميتها داخل غرفة الدراسة هى: المواهب الأكاديمية، مواهب التفكير الإنتاجى، مواهب اتصالية، مواهب تنبؤية، مواهب اتخاذ القرار، مواهب التخطيط.

(عبدالمطلب أمين القريطى، 2005)

التعريف الإجرائى للموهوبين: بمواجعة تعريف كلٍ من (Witty, 1975, 1953)، (Marland, 1972)، (Renzulli, 1979)، (Gagn, 1985, 1993,

2003)، (Tannenbaum, 1983)، (خليل ميخائيل معوض، 1984)، (كمال حسن بيومى، 2000)، (فاروق الروسان، 1996)، (فتحى جراوان، 1999)، نستخلص التعريف التالى: استعداد التلميذ للتميز فى مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة أو القدرات الخاصة، القدرات الرياضية والنفس حركية، قدرات الفنون التشكيلية وفنون الأداء والقدرات الموسيقية، قدرات الإبداع فى مجالات الأدب المتنوعة، قدرات القيادة والعلاقات الإنسانية، التفوق فى مجال أكاديمى أو أكثر من مجالات الدراسة.

الدراسات التى تناولت الصمود الأكاديمى والوالدية السوية للأبناء الموهوبين: نشير لبعض الدراسات على النحو التالى:

خلصت دراسة (Hollinger, Fleming, 1984) إلى أن إدراك المراهقة الموهوبة للرفض من قِبل الأسرة والأصدقاء، يؤثر على صورتها لذاتها؛ ويجعلها أقل تحملاً للمعوقات النفسية والأكاديمية؛ وبالتالى ينخفض الصمود النفسى والأكاديمى وتنخفض الموهبة.

أما دراسة (Ring, Marianne Mygdal, 2001) فقد تناولت عوامل الصمود الأكاديمى لدى طلاب الكلية الأهلية فى جزر ساموا الأمريكية التى ساهمت فى نجاحهم، وتكونت العينة من ثمانية طلاب مناصفة بين الذكور والإناث وكان أحد العوامل الهامة لصمود الطلاب قدرتهم على الترابط مع الأقران من نفس الجنس، وكانت النتائج متطابقة مع نموذج ماكميلان وريد فى عدة جوانب منها أن الشباب لديهم شعور قوى بالفاعلية الذاتية، وموقف إيجابى عن الذات واحترام الآخرين، والإنتماء إلى مجموعة الأقران، والأهداف الإيجابية، والإستخدام الإيجابى للوقت، وكان عامل الصمود الرئيسى إنتمائهم إلى عائلة كبيرة، ممتدة قوية.

وفى دراسة الباحثين (Sally & Thomas, 2004) بهدف الكشف عن الطرق التى يستخدمها بعض الطلاب الموهوبين أكاديمياً والإستراتيجيات المرتبطة بالصمود من أجل تحقيق مستويات مرتفعة، أجريت الدراسة على مدار ثلاث سنوات على (35) طالب ثانوى موهوب أكاديمياً من بيئات متنوعة عرقياً ومحرومة إجتماعياً، شملت كلاً من

المتفوقين والمتعثرين بالمدارس الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن بعض العوامل الوقائية التى ساعدت الطلاب الموهوبين أكاديمياً من أجل تحقيق مستويات مرتفعة حيث اشتملت العوامل الوقائية على دعم البالغين، تكوين الصداقة مع الطلاب المتفوقين، فرصة الحصول على فصول متقدمة، المشاركة فى الأنشطة المتعددة اللاصفية سواء عقب المدرسة أو أثناء الصيف، تنمية الإعتقاد قوى فى الذات وطرق التكيف مع الجوانب السلبية للمدرسة والبيئية، وحياة الأسرة فى بعض الحالات، وتضمنت العوامل الوقائية الأخرى على علاقات الطلاب مع الشخص البالغ الداعم ومشاركتهم السابقة فى برنامج الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

وعن دراسة (Speight, Natosha Peterson, 2009) بعنوان العلاقة بين الفاعلية الذاتية والصمود والإنجاز الأكاديمى للطلاب المراهقين فى المناطق الحضرية بواشنطن، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من (121) من الطلاب المراهقين (42 ذكور، 79 إناث) من الصف (9 حتى 11)، وتراوحت أعمارهم ما بين (14 حتى 18) سنة، وتم استخدام استبانة للمتغيرات الديموغرافية، ومقياس الفاعلية الذاتية العام، ومقياس الصمود، ومقياس الوالدية السوية، وتأثير مقياس القدوة، والحساب العام لأسئلة المعرفة، وأشارت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود والإنجاز والفاعلية الذاتية والوالدية السوية، وقدرة الوالدية السوية على التنبؤ بكلٍ من الصمود والفاعلية الذاتية.

أما دراسة (Ashley E. Niemeyer, M. S., 2009) فقد هدفت تقييم المشاركة الوالدية والصمود الأكاديمى لدى المراهقين من أصل أسبانى المعرضين للمخاطر، حيث ارتبط ارتباطاً إيجابياً بالأداء الأكاديمى، بالإضافة إلى ذلك تم التأكيد على المؤثرات الإيجابية للمشاركة الوالدية على الأداء الأكاديمى والفاعلية الأكاديمية للطلاب.

وفى دراسة (William Perez, etal., 2009) بعنوان الصمود الأكاديمى لدى الطلاب اللاتينيون المهاجرون غير الحاملين لوثيقة هجرة، حيث يعانون من مستويات مرتفعة من المخاطر مصحوبة بمستويات مرتفعة من كلٍ من عوامل الوقاية الشخصية والبيئية مقارنة بالطلاب ذوى المستويات المنخفضة من تلك مصادر الوقاية، تكونت العينة من (104) طالب، وأشارت النتائج إلى أنه على الرغم من وجود عوامل خطر محددة (مثل زيادة الشعور

بـالرفض الإجتمـاعى، مسـتويات منخفضـة مـن تعلـيم الوالـدين وزيـادة سـاعات العمـل أثنـاء الدراسة)، إلا أن الطلاب غير حاملين لوثيقة هجرة ممن لديهم مستويات مرتفعـة مـن عوامـل الوقاية الشخصية والبيئية (مثل الدعم الوالدى، الأصدقاء، المشـاركة فـى الأنشـطة المدرسـية) يسـجلون مسـتويات مرتفعـة مـن النجـاح الأكـاديمى وذلـك مقارنـة بـالطلاب ذوى مسـتويات منخفضة من عوامل الخطر ومستويات منخفضة أيضاً من المصادر الشخصية والبيئية.

وفـى نفـس السـياق كانـت دراسـة (Ellis, Wendy Taylor, 2010) بهـدف الكشف عن عوامل الصمود الأكاديمى الوقائية الداخلية والخارجية التـى تعمـل علـى تخفيـف العوائق التى تحول دون التحصـيل الأكـاديمى الـذى تشـكله العوامـل الثقافيـة للفقـر، ووضـع الأقليات، والإقامة فى الريف للطلاب ذوى القدرات العالية، التى تجعلهـم صـامدين أكاديميـاً، وتكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب من مدارس الثانوية الأمـريكيين الأفارقـة الموهـوبين الذين يعيشون فى الفقر فى المناطق الريفية، وكشفت نتائج الدراسة العوامل الواقية للعلاقات، والبيئة المدرسية، والتوقعات الأكاديمية العالية والأهداف المحددة للكليـة والمهنـة، والصـفات الشخصية الخاصة، ومجموعة متنوعة من استراتيجيات المواجهـة، وتشـمل الآثـار المترتبـة على السياسـات والممارسـات، ضـرورة الكشـف المبكـر لتحديـد والتمثيـل المناسـب للطـلاب الأمريكيين من أصـل أفريقـى فـى بـرامج الموهـوبين، وفـرص للطـلاب الموهـوبين لتجربـة المناهج صعبة بشكل مناسب مع أقرانهم فكرياً، والحاجة لدعم المعلمين والآباء والأمهات.

وعن دراسة (Katchur, Amanda Yarosh, 2013) فقد هدفت تقييم العلاقـة بين الوالدية والعوامل الأسرية والصمود والرفاية الشخصية للمراهقين وطبقت الدراسة علـى عينـة مـن (125) طالـب بالصـف السـابع والثـامن والتاسـع والعاشـر طبـق علـيهم مقيـاس (Wagnild & Young, 1993)، وأشارت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المتغيرات الثلاثة، والتنبؤ بالقدرة على بناء الصمود والرفاهية من خلال الممارسات الوالدية.

التعقيب على الدراسات السابقة: ويتضمن التعليق عدة قضايا نوضحها فيما يلى:

أولاً: القضايا المتفق عليها: وتتضمن ما يلى:

1- وجود علاقة موجبة بين الصمود الأكاديمى ومستوى التحدى والإنجاز الأكاديمى والطموح وهذا ما أكدته دراسة (Howell, Cynthia Lake, 2004)، (Culpepper, Alice S., 2004).

2- وجود علاقة موجبة بين الصمود الأكاديمى والوالدية السوية، وقدرة الطلاب على الصمود من خلال ممارسات وسلوكيات والدية إيجابية، ويمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمى من خلال الوالدية السوية كما فى دراسة (Sally & Thomas, 2004)، (Speight, Natosha Peterson, 2009)، (Ashley E. Niemeyer, M. S., 2009)، (Katchur, Amanda Yarosh, 2013).

3- اختلاف الدراسات حول ارتباط كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية بمتغير النوع (ذكر – أنثى) كما فى دراسة (Wasonga, 2002)، (Campbell – Sills, etal., 2006)، (Tusaie, 2007)، (ليلى شريف، 2014)، (نادية عامر، 2015).

4- من العوامل الوقائية للصمود الأكاديمى الخارجية والداخلية (المساندة الأسرية والإجتماعية، المجتمع المدرسى المدعم، العلاقات المدرسية وعلاقات الأقران، الفاعلية الذاتية الأكاديمية، التخطيط، انخفاض القلق، الإصرار، التحكم، التفاؤل والمشاعر الإيجابية)، وهذا ما كشفت عنه دراسة كلٍ من (Wasonga, 2002)، (Martin, Andrew J., Marsh, Herbert W, 2006)، (Hudson, William, 2007)، (Tusaie, 2007)، (Chen, etal., 2017).

5- من أساليب الوالدية السوية مساعدة الأبناء على اكتساب مهارات حل المشكلات، وإقام علاقات أخوة جيدة، وكذلك مع الأقران، وتعزيز الأبناء واحترام الذات، الدعم، تشجيع المثابرة، وجود قواعد وحدود فعالة، وإدارة القلق وغيرها من العواطف والمشاركة والحب والتقبل والرعاية والدفء كما فى دراسة (Morawska, A., & Sanders, M. R., 2009)، (Ashmore, 2004)، (Ceballo, 2004).

ثانياً: أوجه الإستفادة:

1- اختيرت العينة بهذه المواصفات اقتداءً بدراسة (Kathleen etal., 2012)، (Speight, Natosha Peterson, 2009)، (Tusaie, 2007)، (Ellis, Wendy Taylor, 2010)، (ليلى شريف، 2014).

2- تم تصميم الأدوات فى ضوء تحليل دراسات (Howell, Cynthia Lake, 2004)، (Martin, Andrew J., Marsh, Herbert W, 2006)، (Hudson, William, 2007)، (Speight Natosha Peterson, 2009)، (Ashmore, 2004)، ومقياس (Wagnild & Young, 1987 – 1993)، (Connor, 1992)، (Martin & Marsh, 2006)، (William Unger, 2009 – Ellery Samuels, 2004)، (Oshio, etal., 2003)، (etal., 2011)، (Buri, 1991)، (Ahmadlkhalas, 2009)، (Arsiwalla, etal., 2009).

3- تم تحديد المشكلة فى ضوء تحليل دراسة (Wasonga, 2002)، (Wagnild & Young, 1993)، (Campbell – Sills, etal., 2006)، (نادية عامر، 2015)، (Lynch, 2002)، (Ring, Marianne Mygdal, 2001)، (Ashley E. Niemeyer, M. S., 2009)، (Sally & Thomas, 2004)، (Hollinger, Fleming, 1984).

4- تم صياغة الفروض نتيجة لما أسفرت عن دراسة (Tusaie, 2007)، دراسة (ليلى شريف، 2014)، (Speight, Natosha Peterson, 2009)، ودراسة (Katchur, Amanda Yarosh, 2013).

ما تضيفه هذه الدراسة: نزعم ندرة الدراسات العربية التى تناولت مفهوم الصمود الأكاديمى والوالدية السوية خاصة لفئة الطلاب الموهوبين أكاديمياً، وبالتالى تشكل هذه الدراسة إثراء معرفى للدراسات النفسية العربية، بالإضافة إلى بناء مقياس الصمود الأكاديمى، ومقياس الوالدية السوية، وهذا يحمل فى مضمونه إثراء للمكتبة السيكولوجية العربية.

فروض الدراسة: ويتم صياغتها فى ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها ونتيجة تحليل الدراسات السابقة كما يلى:

1- يختلف كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية كما يدركها الأبناء باختلاف متغير النوع (ذكر – أنثى).
2- يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً من خلال الوالدية السوية كما يدركها الأبناء.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على " المنهج الوصفى " الإرتباطى للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

ثانياً: عينة الدراسة (خصائصها ومنطق اختيارها): بلغ قوام عينة الدراسة (N = 82) بالصف الأول الثانوى، تتضمن (42 ذكور) و(40 إناث) من مركز صباح الاحمد للموهبة والابداع ، تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 16 سنة)، وذلك خلال شهر مارس 2022.

جدول (1)

الوصف الإحصائى لخصائص العينة السيكومترية

الخصائص	القيم الإحصائية	عدد الأفراد	النسبة المئوية
العمر الزمنى	15	71	86.6
	16	11	13.4
النوع	الذكور	42	51.2
	الإناث	40	48.8
المستوى الإقتصادى والإجتماعى	متوسط	82	% 100

مبررات انتقاء العينة فى ضوء الخصائص السابقة، للأسباب التالية:

1- يقدر عدد العينة (N = 82) للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، والإجابة على الأسئلة والتحقق من الفروض.
2- تضمنت العينة ذكور وإناث لحسم الجدل بين نتائج الدراسات السابقة حول وجود أو عدم وجود فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بالصمود كما فى دراسة (Campbell – Sills, etal., 2006)، (Wasonga, 2002)، (Tusaie, 2007)، وحول وجود أو عدم وجود فروق تعزى للنوع فيما يتعلق بالوالدية السوية كما فى دراسة (نادية عامر، 2015)، (Lynch, 2002)، (ليلى شريف، 2014).

ثالثاً: أدوات الدراسة: تتضمن ما يلى:

أولاً: مقياس الصمود النفسى: من إعداد الباحثة، بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بما يتناسب مع ثقافتها، تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: وقد مر بناء المقياس بعدة مراحل ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلى:

1- **دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة**: من المسلم به أن القياس النفسى يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالصحة النفسية، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذا المفهوم، مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائى، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

2- **الإطلاع على المقاييس والإختبارات السابقة**: تم الإطلاع على المقاييس السابقة التى فحصت الصمود الأكاديمى بهدف الإستفادة منها فى تحديد مكونات المقياس، والتعرف والوقوف على كيفية كتابة بنود المقياس.

3- **الإستفادة من خبراء علم النفس**: تم ذلك من خلال صياغة استبانة مفتوحة تتضمن سؤالين:

أ – ما صفات الطالب الذى يتمتع بالصمود الأكاديمى؟

ب – ما الأعمال التى يقوم بها الطالب الذى يتمتع بالصمود الأكاديمى المرتفع؟

وطبقت على عينة من الخبراء المتخصصين فى علم النفس والإرشاد النفسى (N = 3)، كما طبقت على عينة من الطلاب الموهوبين (N = 48)، والطلاب العاديين (N = 34).

وبتحليل المفردات الواردة عبر مصادر المعرفة سالفة الذكر، تم تحديد أكثر المفردات تكراراً وشيوعاً والتى تمثل مكونات المقياس وذلك على النحو التالى:

الصمود الأكاديمى إجرائياً بأنه " الكفاءة الشخصية والإجتماعية للطالب، وثقته بما يقدم له من دعم، مما يمكنه من إدارة المشكلات الأكاديمية، واستعادة توازنة "، ويترجم ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطالب الموهوب أكاديمياً على المقياس.

تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الإجرائى لكل مكون من مكونات على النحو التالى:

أ - **الكفاءة الشخصية**: استجابة الطالب لمثيرات أكاديمية بالمرونة والتحكم فى الإنفعالات والمثابرة والتفاؤل والفاعلية وإدارة الوقت.

ب - **الكفاءة الإجتماعية**: نجاح الطالب فى تكوين علاقات جديدة والتوافق مع الآخرين وتمتعه بروح الدعاية والتعاون والتعاطف.

جـ- **الدعم الإجتماعى**: ثقة الطالب بما يقدم له من دعم الأسرة والرفاق والمدرسة والمجتمع.

د - **حل المشكلات**: قدرة الطالب على مواجهة المشكلات الأكاديمية بتحليل المواقف والتخطيط الجيد بهدف اتخاذ القرارات المناسبة.

4- **صياغة عبارات المقياس**: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناءً على التعريفات الخاصة بكل مكون، وقد بلغ المقياس فى صورته الأولية (38) مفردة، صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى.

5- **تحكيم المقياس**: عرض المقياس على (N = 3) من الإختصاصين فى علم النفس بهدف الوقوف على مدى ملائمة المفردات، وصقل الصياغة بما يتناسب مع المستوى الثقافى والإجتماعى للعينة.

6- **الصورة النهائية للمقياس**: تكون مقياس الصمود الأكاديمى بصورته النهائية من (38) مفردة، موزعة على أربعة مكونات فرعية: الكفاءة الشخصية ويتكون من (12) مفردة، الكفاءة الإجتماعية ويتكون من (10) مفردات، الدعم الإجتماعى ويتكون من (8) مفردة، حل المشكلات ويتكون من (8) مفردات، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً – أحياناً – نادراً)، تحصل العبارة الإيجابية (3 – 2 – 1) على التوالى والسلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (114) كحد أعلى و (38) كحد أدنى.

7- **ثبات المقياس**: تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة منها:

1) حساب معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس ككل ومكوناته، وذلك على عينة (N = 82) وأسفر ذلك عن النتائج التالية:

جدول (2)
قيمة (ر) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الصمود الأكاديمى ومكوناته الفرعية

المتغير	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الكفاءة الشخصية	0.855	0.883
الكفاءة الإجتماعية	0.737	0.686
الدعم الإجتماعى	0.666	0.724
حل المشكلات	0.773	0.772
المقياس ككل	0.923	0.913

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ثبات ألفا للمقياس ككل ومكوناته الفرعية تراوحت ما بين (0.666 ، 0.923)، ومعامل الإرتباط بطريقة التجزئة النصفية = (0.913) وذلك بعد التصحيح بمعادلة جتمان.

2) **حساب ثبات الإتساق الداخلى**: حيث تم حساب الثبات أيضاً بهدف الإطمئنان لاستقرار وتجانس الإختبار، فقد تم حساب معامل الإرتباط بين المفردة والمجموع الكلى للمقياس، وحساب معامل الإرتباط بين درجة المكون والمجموع الكلى للمقياس، ونوضح ذلك فيما يلى:

أ – **الإتساق بين المفردة والمقياس ككل** :

جدول (3)
قيمة (ر) لحساب ثبات مقياس الصمود الأكاديمى بطريقة الإتساق الداخلى

مكون الكفاءة الشخصية		مكون الكفاءة الإجتماعية		مكون الدعم الإجتماعى		مكون حل المشكلات	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
1	0.543**	2	0.624**	3	0.610**	4	0.674**
5	0.701**	6	0.432**	7	0.667**	8	0.790**
13	0.658**	9	0.649**	11	0.608**	12	0.260**
17	0.586**	10	0.329**	15	0.559**	16	0.714**
19	0.447**	14	0.211	22	0.519**	20	0.678**

مكون الكفاءة الشخصية		مكون الكفاءة الإجتماعية		مكون الدعم الإجتماعى		مكون حل المشكلات	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
21	0.598**	18	0.635**	23	0.642**	24	0.674**
25	0.586**	26	0.675**	27	0.322**	28	0.527**
29	0.565**	30	0.589**	31	0.489**	32	0.612**
33	0.731**	34	0.622**				
35	0.614**	36	0.602**				
37	0.777**						
38	0.660**						

ويتضح مما تقدم فى جدول (3) أن معامل الإتساق بين المفردة والمقياس ككل مرتفعة، ويمكن الوثوق فيها.

ب – الإتساق بين درجة المكون والمقياس ككل ونوضح ذلك فى الجدول (4).

جدول (4)

قيمة (ر) لحساب الإتساق الداخلى بين درجة المكون والدرجة الكلية

المكونات	معامل الإرتباط
الكفاءة الشخصية	0.912 **
الكفاءة الإجتماعية	0.835 **
الدعم الإجتماعى	0.843 **
حل المشكلات	0.864 **

ويتضح مما تقدم فى جدول (4) أن الإتساق بين درجة كل مكون والمجموع الكلى للمقياس مرتفعة ويمكن الوثوق فيها، وهذا يدل على أن المقياس فى صورته النهائية يتميز بثبات وكفاءة عالية.

8- **صدق المقياس**: تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة نذكرها فيما يلى:

أ – **صدق المحكمين**: تم توزيع المقياس فى صورته النهائية على مجموعة من أساتذة علم النفس (N = 3)، وتم تعديل بعض المفردات فى ضوء ملاحظات المحكمين، وبذلك يُعد المقياس صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

ب – **صدق المحتوى (البناء والتكوين)**: ويُقصد به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التى يعمل على تشخيصها، وقد تم بناء وإعداد مقياس الصمود الأكاديمى فى ضوء

تحليل الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر وأشكال مظاهر الصمود الأكاديمى من دراسات سابقة ونظريات، والإستفادة من المقاييس السابقة، وبتحليل الإستبانة الموجهة لعينة من الطلاب الموهوبين والعاديين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تم صياغة بنود المقياس، ليصبح صادقاً من حيث محتواه وبناءه.

جـ- **قدرة المقياس على التمييز**: باعتباره مؤشراً على صدق المقياس، وتم حساب قيمة (ت) للعينات المستقلة، ونوضح ذلك فى الجدول (5):

جدول (5)
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين ذوى الدرجات المرتفعة والمنخفضة (N = 82)

القيم الإحصائية / المتغيرات	منخفض الصمود الأكاديمى (N=13)		مرتفعوا الصمود الأكاديمى (N=15)		اختبار (ت)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمى	66.31	5.313	103.73	3.788	21.678	0.000

ونلاحظ من خلال الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين مرتفعى الدرجات ومنخفضى الدرجات، مما يعنى أن المقياس قادر على التمييز.

ثانياً: مقياس الوالدية السوية: من إعداد الباحثة، بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بما يتناسب مع ثقافتها، كما تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس، وقد مر بناء هذا المقياس بعدة مراحل تم عرضها سابقاً، فقد جمعت مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواءً كان ذلك تحليل النظريات أو تفنيد الدراسات والمقاييس أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قِبل المفحوصين أو الخبراء.

الإستفادة من خبراء علم النفس: تم ذلك من خلال استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً (ما السلوكيات الصادرة من الوالدين تجاه أبنائهم والتى تدل على الوالدية السوية؟) طبق على عينة من الخبراء المتخصصين فى علم النفس والإرشاد النفسى (N = 3)، كما طبق على عينة من الطلاب الموهوبين (N = 54)، وقد تم تحديد المفردات والمكونات الأكثر تكراراً وشيوعاً والتى تمثل التعريف الإجرائى، كما تمثل أيضاً مكونات المقياس وذلك على النحو التالى:

الوالدية السوية إجرائياً بأنها: " استجابة الطالب لمثيرات الحب والرعاية والدعم والمشاركة الفعالة "، ويتمثل ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الوالدية السوية.

تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الإجرائى لكل مكون من المكونات على النحو التالى:

1- **الحب**: تقبل الطالب لأساليب والدية تربوية المتمثلة فى التقبل والتسامح والتواصل والمساواة.

2- **الرعاية**: تقبل الطالب لأساليب والدية تربوية المتمثلة فى الشعور بالأمن وإشباع الحاجات واكتساب المهارات الحياتية.

3- **الدعم**: تقبل الطالب لأساليب والدية متمثلة فى التعاطف والتشجيع والتوجيه الإيجابى.

4- **المشاركة الفعالة**: تقبل الطالب لأساليب والديه تربوية تتمثل فى اتخاذ القرار وحل المشكلات والمشاركة والإستقلالية والإحترام.

الصورة النهائية للمقياس: تكون مقياس الوالدية السوية فى صورته النهائية من (40) مفردة، موزعة على أربعة مكونات فرعية: الحب ويتكون من (10) مفردات، الرعاية ويتكون من (10) مفردات، الدعم ويتكون من (10) مفردات، المشاركة الفعالة ويتكون من (10) مفردات، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً – أحياناً – نادراً)، تحصل العبارة الإيجابية(3 – 2 – 1) على التوالى، والسلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (120) كحد أعلى، و(40) كحد أدنى.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة منها:

1- **معامل ثبات ألفا لكرونباخ**، والتجزئة النصفية للمقياس ككل وكمكونات، وذلك على عينة (N = 82)، ونوضح ذلك فى الجدول (6).

جدول (6)

قيمة (ر) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الوالدية السوية ومكوناته الفرعية

المتغير	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الحب	0.761	0.706
الرعاية	0.683	0.684
الدعم	0.718	0.687
المشاركة الفعالة	0.831	0.850
المقياس ككل	0.929	0.934

يتضح من الجدول (6) أن معاملات ثبات ألفا لكرونباخ للمقياس ككل ومكوناته الفرعية تراوحت ما بين (0.683 ، 0.929) ومعامل الإرتباط بطريقةة التجزئة النصفية = 0.934 وذلك بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون.

2- **حساب الإتساق الداخلى**: تم حساب الثبات أيضاً بهدف الإطمئنان لاستقرار وتجانس المقياس، فقد تم حساب معامل الإرتباط بين المفردة والمجموع الكلى للمقياس، وحساب معامل الإرتباط بين درجة المكون والمجموع الكلى للمقياس، ونوضح ذلك فى جدول (7).

أ – **الإتساق بين المفردة والمقياس ككل**:

جدول (7)

قيمة (ر) لحساب ثبات مقياس الوالدية السوية بطريقة الإتساق الداخلى

مكون الحب		مكون الرعاية		مكون الدعم		مكون المشاركة الفعالة	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
1	0.504**	2	0.696**	3	0.368**	4	0.674**
5	0.754**	6	0.628**	7	0.725**	8	0.634**
9	0.715**	10	0.538**	11	0.416**	12	0.655**
13	0.524**	14	0.337**	15	0.673***	16	0.703**
17	0.379**	18	0.378**	19	0.704**	20	0.573**
21	0.764**	22	0.482**	23	0.689**	24	0.577**
25	0.716**	26	0.068-	27	0.582**	28	0.624**
29	0.554**	30	0.518**	31	0.554**	32	0.513**
33	0.280*	34	0.748**	35	0.440**	36	0.715**
37	0.372**	38	0.753**	39	0.235*	40	0.683**

ويتضح مما تقدم فى جدول (7) أن معامل الإتساق بين المفردة والمقياس ككل مرتفعة، ويمكن الوثوق فيها.

ب – **الإتساق بين درجة المكون والمقياس ككل**، كما فى جدول (8).

جدول (8)

قيمة (ر) لحساب الإتساق الداخلى بين درجة المكون والدرجة الكلية

المكونات	معامل الإرتباط
الحب	0.930 **
الرعاية	0.910 **
الدعم	0.899 **
المشاركة الفعالة	0.943 **

ويتضح من جدول (8) أن الإتساق بين درجة كل مكون والمجموع الكلى للمقياس مرتفعة، ويمكن الوثوق فيها، وهذا يدل على أن المقياس فى صورته النهائية يتميز بثبات وكفاءة عالية.

3- **صدق المقياس**: تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة نذكرها فيما يلى:

أ – **صدق المحكمين**: تم توزيع المقياس فى صورته النهائية على مجموعة من الأساتذة والخبراء فى مجال علم النفس (N = 3)، وتم تعديل بعض المفردات فى ضوء ملاحظات المحكمين، وبذلك يُعد المقياس صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

ب – **صدق المحتوى (البناء والتكوين)**: ويُقصد به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التى يعمل على تشخيصها، وقد تم بناء وإعداد مقياس الصمود الأكاديمى فى ضوء الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر وأشكال مظاهر الصمود الأكاديمى من دراسات سابقة ونظريات، والإستفادة من المقاييس السابقة، وبتحليل الإستبانة الموجهة لعينة من الطلاب الموهوبين والعاديين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تم صياغة بنود المقياس، ليصبح صادقاً من حيث محتواه وبناءه.

جـ- **قدرة المقياس على التمييز**: باعتباره مؤشراً على صدق المقياس، وتم حسابه من خلال إيجاد قيمة (ت) للعينات المستقلة، ونوضح ذلك فى الجدول (9).

جدول (9)
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين ذوى الدرجات المرتفعة والمنخفضة (N = 82)

القيم الإحصائية / المتغيرات	منخفض الوالدية السوية (N=13)		مرتفعوا الوالدية السوية (N=15)		اختبار (ت)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوالدية السوية	71.38	5.059	107.62	1.408	25.054	0.000

نستخلص من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين مرتفعى الدرجات ومنخفضى الدرجات، مما يعنى أن المقياس قادر على التمييز.

نتائج الدراسة ومناقشتها: على النحو التالى:

1- **نتائج الفرض الأول ونصه: " يختلف كلٍ من الصمود الأكاديمى والوالدية السوية كما يدركها الأبناء باختلاف متغير النوع (ذكر – أنثى) "** ، وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

أولاً: الفروق فى مستوى الصمود الأكاديمى باختلاف النوع، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة (N = 82) باستخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين بين النوع ومستوى الصمود الأكاديمى ومكوناته، ونوضح ذلك فى الجدول (10).

جدول (10)

قيمة (ت) لدلالة اختلاف الصمود الأكاديمى ومكوناته ومتغير النوع

القيم الإحصائية / مكونات المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	ذكور	42	29.14	4.064	1.688	0.095 (غير دالة)
	إناث	40	27.32	5.599		
الكفاءة الإجتماعية	ذكور	42	25.12	3.480	1.817	0.073 (غير دالة)
	إناث	40	23.72	3.464		
الدعم الإجتماعى	ذكور	42	19.29	2.578	2.365	0.01 (دالة)
	إناث	40	17.88	2.821		
حل المشكلات	ذكور	42	19.29	2.755	2.199	0.01 (دالة)
	إناث	40	17.88	3.080		
الدرجة الكلية	ذكور	42	91.69	10.457	2.269	0.01 (دالة)
	إناث	40	85.65	13.522		

يكشف الجدول (10) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث فى مستوى الصمود الأكاديمى ككل فى اتجاه الذكور وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Tusaie, 2007)، ودراسة (هبة سامى، 2009)، فى حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Wasonga, 2002)، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الصمود فى اتجاه الإناث، وتختلف مع دراسة (Wagnild & Young, 1993)، (Campbell – Sills, etal., 2006)، (محمد حامد زهران، سناء حامد زهران، 2013)، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الصمود.

ويتضح من الجدول (10) بالنسبة لمكونات المقياس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى كلٍ من الكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية، فى حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث فى مستوى كلٍ من الدعم الإجتماعى وحل المشكلات فى اتجاه الذكور.

مناقشة الفرض الأول: تتوافق مكونات الكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية لمقياس الصمود الأكاديمى فى هذه الدراسة مع الخصائص الإنفعالية والإجتماعية التى تميز الموهوبين والمتفوقين عن غيرهم، ومنها أنهم متوافقون اجتماعياً ومستقرون انفعالياً، فضلاً عن ضبط النفس، والسيطرة والتحمل، والثبات الإنفعالى، والقيادة، والإكتفاء الذاتى، والمرح والفكاهة، والميل إلى المخاطرة والإقدام، والتوافق الشخصى والإجتماعى، وارتفاع مستوى القيم الإجتماعية كالمسايرة، والإستقلال، ومساعدة الآخرين، وهذا ما أكد عليه (فتحى جروان، 1999، 136)، فقد اتفقت نتائج الدراسات التى أُجريت فى مجال الموهبة والتفوق على أن معظم الأفراد الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار وجدانى أو انفعالى، واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الإجتماعى فى شتى مراحل دراستهم، وترى الباحثة حسب جدول (10) عدم وجود فروق بين الجنسين فى مستوى كلٍ من الكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية، وذلك نتيجة أن كلٍ من الذكور والإناث يبحثون عن التفوق الدراسى رغبة منهم فى تكوين شخصية أكاديمية قادر على التواجد الإجتماعى والمهنى بقوة، حيث أصبح لا يختلف الإناث عن الذكور فى أهدافهم وطموحهم نحو الوصول إلى النجاح والتميز، بعد أن أصبحت المرأة لها دوراً فاعلاً متميزاً فى خدمة المجتمع بكافة شرائحة والتى تعطى لها دافعية وقوة نحو البحث عن التعليم والتعلم من أجل تقديم مزيد من الإنجازات والمكانة الإجتماعية والإقتصادية.

كما يُلاحظ أن نتائج هذه الدراسة (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى الدعم الإجتماعى فى اتجاه الذكور)، تتفق مع دراسة (Ferraro, etal., 1984)، فى حين اختلفت مع نتائج دراسة (Dunn, S. etal., 1987) التى أكدت أن الإناث أكثر إدراكاً للمساندة الإجتماعية من الذكور، وهذا ما أكدته دراسة (Sara,

O., 2000)، بينما اختلفت عن نتائج دراسة (أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود، 2000) لدراسة العلاقة بين المساندة الإجتماعية وبعض المتغيرات النفسية عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الإجتماعية، وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث يكون إدراكهن للدعم الإجتماعى أقل من الذكور، نتيجة لوضوح العاطفة الإنثوية، ونتيجة لارتباطهن بالأسرة واعتمادهن على الوالدين أكثر من الذكور فى هذه المرحلة العمرية.

كما يُلاحظ أن نتائج هذه الدراسة (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى حل المشكلات فى اتجاه الذكور)، تتفق مع دراسة كلٍ من (D' Zurilla, T., Maydeu-Oliveres, A., & Kant, G., 1998)، ودراسة (Wang, 2007)، ودراسة (أسامة، 2009) عن وجود فروق دالة إحصائياً فى مهارات حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس فى اتجاه الذكور، بينما اختلفت مع دراسة كلٍ من (Murphy & Ross, 1987) عن تفوق الإناث على الذكور فى حل المشكلات الإجتماعية، ودراسة (Selcuk & Errol, 2007) أن الإناث يستخدمن استراتيجيات حل المشكلات أكثر من الذكور، ودراسة (مصعب، 2009)، حيث أكدت على وجود فروق لصالح الإناث فى مقياس القدرة على حل المشكلات، ودراسة (Swiatek, 1995) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات فى المشكلات تعزى إلى متغير الجنس.

مناقشة الفرض: يعتبر حل المشكلات بطرق إبداعية من خصائص فئة الموهوبين والمتفوقين، وأشار (Brooks & Goldstein, 2003) إلى تأثير الوالدين على تطوير مهارات حل المشكلات مع أبنائهم من خلال النمذجة، وإعطاء الخيارات التى لا تتعارض مع الحدود والقواعد الأسرية، كما أشارت دراسة (Gardner & Steinberg, 2005) عن ضغط وتأثير الأقران على المراهقين فى كثير من الأحيان على اتخاذ القرارات، مما يفسر سبب تفوق الذكور على الإناث فى هذه الدراسة فى حل المشكلات إلى أنه بسبب طبيعة الحياة التى تعيشها الإناث فى مجتمعاتنا العربية التى تفرض عليهن الإلتزام بالنظام والتقيد بالحدود والقواعد الأسرية والتفاعل مع الأنشطة والبيئة المحيطة المادية والإجتماعية بصورة أقل من الذكور، مما يحد من تعرضهن للمشكلات التى تتطلب تطبيق استراتيجيات حل

المشكلات حتى يصبح تطبيقها عادة، غير أن القيود تحد العملية الإبداعية فى حل المشكلات، كما أن طبيعة الذكور وحبهم للمغامرة خاصةً فى مرحلة المراهقة، وأن الذكور أكثر تحملاً وخوضاً عند المخاطرة فى اتخاذ القرار من الإناث، كما أن لتأثير الأقران دور على الذكور فى تلك المخاطرة.

ثانياً: تباين الوالدية السوية بتباين النوع، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة (N = 82) باستخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، ونوضح ذلك فى الجدول (11).

جدول (11)
قيمة (ت) لدلالة اختلاف الوالدية السوية ومكوناتها ومتغير النوع

القيم الإحصائية / مكونات المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحب	ذكور	42	21.76	3.456	-0.607	0.545 (غير دالة)
	إناث	40	22.25	3.821		
الرعاية	ذكور	42	25.57	2.421	0.261	0.795 (غير دالة)
	إناث	40	25.40	3.425		
الدعم	ذكور	42	24.33	2.720	0.988	0.327 (غير دالة)
	إناث	40	23.62	3.677		
المشاركة الفعالة	ذكور	42	22.93	3.460	1.004	0.318 (غير دالة)
	إناث	40	22.05	4.426		
الدرجة الكلية	ذكور	42	94.60	10.838	0.451	0.653 (غير دالة)
	إناث	40	93.32	14.464		

يكشف جدول (11) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط أداء الذكور والإناث على مقياس الوالدية السوية ومكوناتها غير دالة، مما يعنى؛ أن الوالدية السوية كما يدركها الأبناء لا تختلف باختلاف النوع، وقبول الفرض الصفرى القائل: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكور والإناث من الطلاب الموهوبين أكاديمياً على مقياس الوالدية السوية كما يدركها الأبناء.

وهذا ما أكدت عليه دراسة كلٍ من (Ziporia, 1992) عدم وجود تأثير للجنس على إدراك الأبناء للفاعلية الوالدية، وكذلك دراسة (ليلى شريف، 2014) لم تظهر فروق

دالة بين الذكور والإناث فى تقديرهم لدرجة كفاءة الوالدين، فى حين نجد دراسة (نادية عامر، 2015)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى عينة البحث على مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً للجنس لصالح الذكور، وكذلك دراسة (أسماء المقدم، 2017) وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة فى اتجاه الذكور، فى حين أشارت نتائج دراسة (Lynch, 2002) أن الإناث أكثر إدراكاً للفاعلية الوالدية من الذكور.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الوالدية السوية، كان نتيجة التطور الذى حدث لنظرة المجتمع نحو الإناث، وتوفير البيئة المعرفية والنفسية التى تزيد من النمو العقلى لهن، وتقارب أدوارهما المستقبلية، وانفتاح الإناث على العالم، ومجاراتهن له الذى كان حكراً على الذكور، وكذلك نتيجة الوعى والتطور الذى قدمته ثورة المعلومات الحديثة التى تساوى قدرة وإدراك الطلاب الموهوبين من الجنسين لمستوى دعم البيئة الأسرية لموهبتهم وعلى تقييم كفاءة والديهم.

2- **نتائج الفرض الثانى ونصه: " يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً من خلال الوالدية السوية كما يدركها الأبناء " .**

وللتحقق من صحة الفرض عولجت استجابات العينة (N = 82) باستخدام Multiple Linear Regression، ونوضح ذلك فى الجدول (12).

جدول (12)
معامل الإرتباط الخطى ومعامل التنبؤ بالصمود الأكاديمى

R معامل الإرتباط	R – Square معامل التحديد	Durbin – Watson اختبار دوربن واطسون
0.736	0.542	2.205

يُبين الجدول (12) نتيجة حساب معامل الإرتباط الكلى للنموذج وقد بلغ (0.736) فيما كانت قيمة اختبار Durbin – Watson (2.205)، وبلغت نسبة الدقة فى نموذج الإنحدار المستخدم (542 %).

جدول (13)
نتائج تحليل الإنحدار (مكونات الوالدية السوية كمتغيرات مستقلة والصمود الأكاديمى كمتغير تابع)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	B	Beta	F	T	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمى	الثابت	**22.067**		**22.741**	**2.357**	**0.021**
	الحب	**0.189 -**	**0.055 -**		**0.356 -**	**0.723 (غير دالة)**
	الرعاية	**0.174**	**0.041**		**0.274**	**0.785 (غير دالة)**
	الدعم	**1.978**	**0.516**		**3.737**	**0.000 (دالة)**
	المشاركة الفعالة	**0.842**	**0.270**		**1.618**	**0.110 (غير دالة)**

وهذه النتيجة أكدت عليها دراسة (Speight, Natosha Peterson, 2009) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود والوالدية السوية، وقدرة الوالدية السوية على التنبؤ بالصمود، ودراسة (Ring, Marianne Mygdal, 2001) أن عامل الصمود الأكاديمى الرئيسى انتماء الطلاب إلى عائلة كبيرة ممتدة، ودراسة (Ashley E. Niemeyer, M. S., 2009) ارتباط المشاركة الوالدية بالأداء الأكاديمى، ودراسة (Katchur, Amanda Yarosh, 2013) وجود علاقة موجبة بين الصمود والعوامل الأسرية، وقدرة الممارسات الوالدية السوية على التنبؤ بالصمود.

كما أن هذه النتيجة تتفق مع نموذج (Masten and Coatsworth, 1998) والذى أكد أن علاقات الوالدين بالأبناء تعتبر من أهم عوامل تطوير قدرة الأبناء على الصمود على وجه الخصوص، وأن الممارسات الوالدية السوية العادلة أكثر ارتباطاً من العوامل الأخرى بنتائج الصمود.

تبين نتائج تحليل الإنحدار المتعدد الواردة بجدول (13) تحقق الفرض بشكل جزئى حيث أن كلاً من (الحب، الرعاية، المشاركة الفعالة) لم تثبت قدرتهم على التنبؤ بالصمود الأكاديمى، بينما متغير (الدعم) كشف عن قدرته على التنبؤ بالصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً، ويمكن صياغة معادلة الإنحدار التنبؤية بمتغير الصمود الأكاديمى فى ضوء المتغيرات الأربعة كما يلى:

الصمود الأكاديمى للطلاب الموهوبين أكاديمياً =

= 22.067 + الحب (-0.189) + الرعاية (0.174) + الدعم (1.978) + المشاركة الفعالة (0.842).

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة كلٍ من (Dockal, V. & Farkasova, E., 1997) حيث أن تنمية المواهب ترتبط بزيادة كم وكيف المساندة الإيجابية من قِبل الآباء، ودراسة (Ring Marianne Mygdal, 2001) أن عامل الصمود الرئيسى للطلاب انتمائهم إلى عائلة كبيرة، ممتدة قوية، ودراسة (Culpepper, Alice S., 2004) أن من عوامل نجاح والصمود الأكاديمى للنساء الخريجات دعم الأسر، ودراسة (Sally & Thomas, 2004) أن من عوامل الصمود للطلاب الموهوبين أكاديمياً دعم البالغين، ودراسة (Alvord & Grados, 2005) أن الدعم الوالدى والمساندة من أكبر عوامل تعزيز الصمود، ودراسة (William Perez, etal., 2009) أن الدعم الوالدى من عوامل نجاح والصمود الأكاديمى للطلاب غير الحاملين لوثيقة هجرة على الرغم من وجود عوامل خطر، ودراسة (Ellis, Wendy Taylor, 2010) عن أهمية دعم الوالدين لصمود الطلاب ذوى القدرات العالية.

توصيات الدراسة: فى ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح التوصيات الآتية:

1- عقد ورش تدريبية للوالدين والمعلمين لتطبيق فنيات التربية السوية.
2- تطبيق برامج الإنضباط الإيجابى للأبناء فى المدارس.
3- إعداد برامج وندوات لتنمية الصمود الأكاديمى والإبداع فى حل المشكلات الأكاديمية التى تواجه الطلاب الموهوبين.
4- إعداد برامج التفكير العلمى والإبداعى لدى الطلاب الموهوبين من أجل رفع القدرة لديهم لحل المشكلات.
5- تصميم برامج توعية فى وسائل الإعلام حول صور الدعم الإجتماعى.

بحوث مقترحة: فى ضوء نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة يمكن طرح بحوث مقترحة على النحو الآتى:

1- تنمية الوالدية السوية لأمهات الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.
2- الوالدية السوية مدخل لتحسين الإتزان الإنفعالى والإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم.
3- الصمود الأكاديمى مدخل لتحقيق التوافق النفسى لدى الطلاب المكفوفين.
4- الصمود الأكاديمى مدخل لخفض الكمالية والقلق لدى الطلاب الموهوبين.
5- الإسهام النسبى للصمود الأكاديمى والذكاء الروحى فى التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى المراهقين الأيتام.
6- العلاقة بين الدعم الإجتماعى ومواجهة الضغوط والرضا عن الحياة لدى الطلاب الموهوبين.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية:

1- أسامة عبدالغنى محمد أبوجاموس (2009): الإضطرابات الإنفعالية، ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

2- أسماء محمد محمد محمد المقدم (2017): الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مرضى السكر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

3- إيمان السعيد إبراهيم عطا جميل (2014): تنمية الذكاء الروحى والصمود النفسى لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

4- إيمان مختار محمود عامر (2010): الكفاءة الوالدية وضبط الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة سيكومترية تحليلية، ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

5- أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود (2000): المساندة الإجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، مجلة كلية التربية، بنها، جامعة الزقازيق، العدد 44، يونيو 2000م.

6- حمدى محمد ياسين، عنايات يوسف زكى، إيمان مختار محمود (2012): الصمود النفسى وكفاءة المعلم، مجلة المنهج العلمى والسلوك، العدد الحادى عشر.

7- رزان كردى (2012): تنمية مهارات حماية الذات لطفل متلازمة داون، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

8- شيماء أحمد مجاهد (2012): تنمية بعض مهارات الوالدية السوية لدى أمهات الأبناء المراهقين، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

9- عبدالمطلب أمين القريطى (2005): الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، دار الفكر العربى، القاهرة، ط1.

10- فتحى عبدالرحمن جروان (1999): الموهبة والتفوق والإبداع، العين، دار الكتاب الجامعى.

11- ليلى شريف (2014): كفاءة الوالدين فى التربية من وجهة نظر الأبناء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الثانى.

12- محمد حامد زهران، سناء حامد زهران (2013): العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وعلاقتها بكلٍ من الصمود الأكاديمى والإستغراق الوظيفى لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، 333 – 419.

13- محمد سعد حامد عثمان (2010): فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المرونة الإيجابية فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

14- محمد عبدالعزيز الطالب (2012): البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم)، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (5).

15- مصعب علوان (2009): تجهيز معلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

16- نادية عبدالمنعم السيد عامر (2015): الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد (36)، العدد (4).

17- هبة سامى محمود إبراهيم (2009): المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

18- هيام صابر شاهين (2010): الحب الوالدى كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثارى، دراسة نفسية تصدر من رابطة الأخصائيين النفسيين، (رانم) ن (20) (1): 53 – 98.

19- ورد محمد مختار عبدالسميع (2014): الصمود النفسى وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمى لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، كلية البناتن جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

20- Alex C. Garn, Michael S. Matthews, Jennifer L. Jolly, (2010): Parentla Influences on the Academic Motivation of Gifted Students: A Self-Determintion Theory Perspective.
21- Alvord, A. K. & Grados, J. J. (2005): Enhancing resilience in children: A proactive approach. Professional psychology: Research and Practice, 36 (3), 238 – 245.
22- Amber D. McEachern, Thomas J. Dishion, Chelsea M. Weaver, Daniel S. Shaw, Melvin N. Wilson, and Frances Gardner (2012): Parenting Young Children (PARYC): Validation of a Self-Report Parenting Measure, 21 (3): 498 – 511.
23- American Psychological Association (2003): The Road to Resilience. Bethesda, Md. Discovery Communications, Inc.
24- Andrew J. Martin, Herbert W. Marsh (2008): Academic buoyancy: Towards an understanding of students'everyday academic resilience, Journal of School Psychology,Volume 46, Issue 1, Pages 53-83.
25- Ashmore, Wendy (2004): Parenting style and relationship to giftedness in high school juniors and seniors, The University of Georgia.
26- Ashley E. Niemeyer, M.S., (2009): The effects of parental involvment and famlismo on resilience in hispanic adolescents, PHD, Idaho State University
27- Brooks, R. B. (2006): The power of parenting. In Goldstein, S. Brooks, R. B., Handbook of Resilience in Children (297-314). New York, NY: Springer Science+Business Media, Inc.
28- Campbell-Sills, L., Cohan, S ,.& Stein, M. B. (2006): Relationship of resilience to personality coping and psychiatric symptoms in young adults. Journal of Behaviour Research Therapy, 44(4). 585-99.
29- Ceballo, Rosario, (2004): From Barrios to Yale: The Role of Parenting Strategies in Latino Families, University of Michigan.
30- Chen, X., Cheung, H.O., Fan, F., Wu, J., (2017): Factors related to resilience of academically gifted students in the chinese cultural and educational environment.
31- Culpepper, Alice S., (2004): "Women graduates' academic resilience and their personal strategies for doctoral success". FIU Electronic Theses and Dissertations. 2688.
32- Ellis, Wendy Taylor (2010): cademic Resilience Among High-ability African American Adolescents Living in Rural Poverty, College of William and Mary.

33- Dockal, V. & Farkasova, E. (1997): Family support of children gifted in physical coordination. Sports talents Psychologia, 132(1) 3-21.
34- D'Zurilla,T., Maydeu-Oliveres,A. & Kant,G. (1998): Age and gender differences in social problem solving ability. Personality and individual differences, 25, 241 – 252.
35- Dunn, Susanne, E.etal. (1987): Social support and adjustment in gifted adolescent. Journal of Educational Psychology, vol.79, no.4, pp. 467-473.
36- Ferraro, F. etal. (1984): Widowhood, health,and friendship support in later life .Journal of Health&Social Behavior,vol.25, sep.pp. 245-259.
37- Gardner, M., & Steinberg, L. (2005): Peer influence on risk raking, risk preference, and risky decision making in adolescence and adulthood: An experimental study. Developmental Psychology, 41(4), 625-635. doi: 10.1037/0012-1649.41.4.625
38- Hollinger C.L., Fleming E.S. (1984): Internal barriers to the realization of potential correlates and interrelationships among gifted and talented female adolescents.Gifted Child Quarterly, 28, 135-139.
39- Howell, C. L. (2004): Resilience in adult women students: Facilitating academic achievement and persistence. The Researcher, 18, 34-43.
40- Hudson, William E. (2007): The Relationship Between Academic Self-Efficacy and Resilience to Grades of Students Admitted under Special Criteria, Florida State University.
41- Katchur, Amanda Yarosh. (2013): The influence of parenting and family factors and resilience on subjective well-being in adolescence. Marywood University, ProQuest Dissertations Publishing, 2014. 3578558.
42- Kathleen Moritz Rudasilll, Jill L. Adelson, Carolyn M.Callahan, Deanna Vogt Houlihan, Benjamin M.Keizer, (2012): Gifted Students' Perceptions of Parenting Styles Associations With Cognitive Ability, Sex, Race, and Age.
43- Lynch, J. (2002): Parents' self-efficacy beliefs, parents' gender, children's reader self-perceptions,reading achievement and gender, Journal of Research in Reading
44- Martin, Andrew J.; Marsh, Herbert W, (2006): Academic Resilience and Its Psychological and Educational Correlates: A Construct Validity Approach, Psychology in the Schools,v43 n3 p267-281.

45- Masten A, Coatsworth JD.: (1998): The development of competence in favorable and unfavorable environments: Lessons from research on successful children. American Psychologist.; 53:205-220.
46- Matejevic. M, Jovanovic. D, Jovanovic. M: (2014): Parenting Style, Involvement of Parents in School Activities and Adolescents' Academic Achievement, University of Nis, Serbia.
47- Morawska, A., & Sanders, M. R., (2009): Parenting Gifted and Talented Children: Conceptual and Empirical Foundations, University of Queensland.
48- Murphy, L., & Ross, S. (1987): Gender differences in the social problem solving performance of adolescents. Sex Roles, 16,251-264.
49- Mutimer, A., Reece, J., & Matthews, J. (2007): Child resilience: relationships between stress, adaptation, and family functioning. Electronic, Journal of Applied.
50- Ring, Marianne Mygdal (2001): Academic resilemce in American Samoan community college students, (ph. D.), Walden University, Dissertation Abstracts International, Volume: 62 – 10, Section: A, P. 3295.
51- Swiatek, M. (1995): An Empirical Investigation of the Social Coping Strategies Used by Gifted Adolescents, Gifted Child Quarterly, Vol. 32, No. 3, P. 291-297.
52- Sally M. Reis, Robert D. Colbert & Thomas R Hebert, (2004): Understanding Resilience in Divers, Talented Students in an Urban High School.
53- Sara, O. (2000): Relationship of Perceived Social Support to School Adjustment for Children in Special Regular Education Program, D. A. I, Vol. 61, No. 12 A, P. 4674.
54- Spera, Christopher (2005): A Review of the Relationship among Parenting Practices, Parenting Styles, and Adolescent School Achievement, University at Albany, State University of New York, Albany.
55- Speight, Natosha Peterson (2009): The Relationship Between Self-efficacy, Resilience and Academic Achievement among African-American Urban Adolescent Students, Howard University, ProQuest Dissertations Publishing, 2009. 3380333.
56- Selcuk, G., Caliskan, S., Errol, M. (2007): The Effects of Gender and Grande Levels on Turkish Physics Teacher Candidates, Problem Solving Strategies, Journal of Turkish Science Education, 4 (1), 59-76.

57- Tusaie, K., P., & Sereika, (2007): A predictive and moderating model of psychosocial resilience in adolescents. Journal of nursing scholarship, 39(1). 54 – 60.
58- Wagnild, G. M., Young, H. M., (1993): Development and psychometric evaluation of the Resilience Scale, Journal of nursing Measurement.
59- Wang, X. (2007): A model of the relationship of sex role orientation to social problem-solving. National Instillte of statistical science, 168, 1-37.
60- Wasonga, T. (2002): Gender effects on perceptions of external assets, development of resilience and academic achievement: perpetuation theory approach. Gender Issues (Fall) 20: 43 – 54.
61- William Perez, Roberta Espinoza Karina Ramos, Heidi M. Coronado, Richard Cortes, (2009): Academic Resilience among Undocumented Latino Students.
62- Ziporia M. (1992): What makes a good parent? Comparative studies on adolescents perceptions: Eric number: ED 335349b.